

جلالة الملك الحسن الثاني يدشن المركب المائي أيت أيوب مطماطة بنواحي فاس ويطلق عليه جلالة اسم سد علال الفاسي

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي أحسن ﴾
«قرآن كريم»

الخميس 1413هـ الموافق 31 دجنبر 1992م • العدد 26 • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

في كلمة سامية يقول جلالة الملك:

نحن مقبلون بمجرد ما يجمع البرلمان طرح قانون يعفي الفلاحين من الضرائب إلى سنة ألفين وعشرين تشجيعا للفلاحة ونهوضا بها.



ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الذي كان محفوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الأمير مولاي رشيد زوال أمس الثلاثاء بجماعة بئر طمطمم التابعة لإقليم صفرو حفل تدشين المركب المائي أيت أيوب مطماطة الذي أطلق عليه صاحب الجلالة اسم سد علال الفاسي.

وبهذه المناسبة ألقى جلالة الملك كلمة سامية هذا نصها :

لذكرى والتاريخ

من أقطاب الرابطة الراجلين

في الفترة الممتدة ما بين تنصيب الأمين العام الحالي للرابطة وبين عودة صحيفة الرابطة ومجلتها الى الظهور، فقدت رابطة علماء المغرب ثلة ممتازة من قدماء أعضائها المؤسسين، ورجالاتها العاملين البارزين، الذين أبلوا البلاء الحسن في خدمة الدين والوطن وجاهدوا في سبيل تحقيق أهداف الرابطة، والدفاع عنها والعمل المتواصل بكل صدق وإخلاص تحت لوائها، واضعين تحت تصرفها علمهم وخبرتهم ومكانتهم العلمية والاجتماعية، فلم يسع الأمانة العامة وقتئذ وصحافتها لم تستأنف الصدور بعد، إلا أن تكتفي بالمشاركة في مهرجانات التأبين، التي نظمت لتكريم ذكراهم، مباشرة في البعض، وبالنيابة في البعض الآخر، وبقي في عنقها دين وأي دين للحديث عنهم بما يليق بمقامهم، ويتناسب مع جهادهم، في الصحيفة التي أصبحت تصدر باسم رابطةهم من جديد «منبر الرابطة».

لقد فقدت الرابطة على التوالي خلال تلك الفترة أربعة من كبار أقطابها الذين كانوا لهم السمع والبصر، لما عرفوا به من علم وحكمة وسداد نظر، هم أصحاب الفضيلة المرحومون بكرم الله:

- 1 - فضيلة القاضي الأستاذ الجليل سيدي محمد بن عبد الله العلوي الهاشمي رئيس فرع الرابطة بالدار البيضاء الكبرى ورئيس مجلسها العلمي، الذي انتقل الى رحمة الله يوم الأربعاء 22 ربيع الأول عام 1412 الموافق 2 أكتوبر سنة 1991.
 - 2 - فضيلة الأستاذ الجليل سيدي المهدي الطود رئيس فرع الرابطة بالعرراش الذي وافاه الأجل يوم 18 ربيع الثاني 1412 الموافق 27 أكتوبر 1991.
 - 3 - فضيلة العلامة الكبير السيد محمد الطنجي نائب الأمين العام الراحل طيلة حياته، الذي وافته المنون يوم الخميس 5 جمادى الثانية 1412 الموافق 12 دجنبر 1991.
 - 4 - فضيلة الأستاذ الجليل السيد المقدم بوزيان رئيس فرع الرابطة بالناظور ورئيس مجلسها العلمي، الذي وافاه الأجل يوم الأربعاء 23 شوال 1412 الموافق 8 مايو 1992.
- وقد شيعتهم الشعب المغربي المسلم المعترف بفضلهم إلى مقرهم
البقية ص 2

من تراث الحركة الوطنية

تدشين أول معركة سافرة
ضد الاستعمار الفرنسي
بالمغرب أمام المؤتمر
الإسلامي العام منذ إحدى
وستين سنة.
نص البيان كما قدمه
مندوب المغرب الى المؤتمر
تحت عنوان: (مراكش أمام
حرب صليبية جديدة)
انظر الصفحة الثالثة

وبهذه التكملة سنتمكن من ري
25 الف هكتار زائدة على
الهكتارات التي يسقيها سد
ادريس الاول، وسنولد الكهرباء،
والنتيجة الاخيرة هي اننا والله
الحمد قمنا بهذا العمل باكتفاء
ذاتي تقني سيمكن بذلك المغرب
بعد حمد الله وشكره، ان يتباهى
باطره وشبابه، اولئك الشباب
وبالاخص من اطر الاشغال
العمومية والفلاحة الذين كانوا
دائما في السواجحة والذين لن
يخيبوا ظننا والذين ننتظر منهم
اكثر واكثر والذين مما لا شك فيه
لن يخيبوا لظننا ولاظن
مواطنيهم.

البقية ص 2

الحمد لله والصلاة والسلام
على مولانا رسول الله واله
وصحبه
سكان الاقليم الاوفياء. شعبي
العزيز
جننا اليوم لنتمم ما بدأناه من
اعمال قبل سنتين وما نحن والله
الحمد بعد مرور سنتين سنتمكن
من ان نفتح تقنية جديدة في
سياسة المياه الا وهي نقل الماء من
جهة الى جهة او من سد الى سد.
فمنافع هذا المشروع تعلمونها
كلكم، اولاً، ستوجد في سد المولى
ادريس الاول كمية تقدر بـ 600
مليون متر مكعب اي ما يساوي
حمولة سد الحسن الداخل وسد
يوسف بن تاشفين في آن واحد،

تأملات وخواطر
الصفحة الثامنة

ثقافة وأدب ثقافة وأدب
الصفحة الخامسة

من أحاديث العلماء
الصفحات 7 6 4 3

حول العالم الإسلامي
الصفحة الثانية

جلالة الملك الحسن الثاني يدشن المركب المائي أيت أيوب مطماطة بنواحي فاس

تابع ص 1

شعبي العزيز: اغتنم وجودي في هذه المنطقة لأخاطب سكان الريف وسكان جباله من هنا، وأقول لهم ان مشكل زراعتهم وفلاحتهم ليس غائبا عن اذهاننا، بل هو محط اهتمامنا اليومي لا داخل المغرب ولا خارجه، ولذا قررنا ان نتعامل مع المجموعة الأوروبية لوضع برنامج لمدة خمس سنوات غلافه المالي هو مليار دولار سيمكننا من الترفيه على الفلاحين الصغار الذين هم في الريف والذين يتعاطون لنوع من الفلاحة لا تريدها ولا تريدها الفضيلة العالمية. كما انهم انفسهم ليسوا مسؤولين لا من قريب ولا من بعيد على ما يجري حولهم من استثمار خادع ومزمر لما ينتجونه فلنا الفرحة الكبرى بان نبشرهم انه عما قريب سرون من الله ثم منا الخير الكثير. فعليهم ان يكونوا بجانبنا وان يعملوا جادين كما هو المعلوم فيهم منذ القدم.

والرسالة الاخيرة في هذا الخطاب والتي أوجهها الى جميع الفلاحين في المغرب من طنجة الى الكويرة لأقول لهم اننا تشجيعا للفلاحة ونهوضا بالفلاحة وما يجاورها من ماشية ومن صناعة غذائية كنا اعطينا الفلاحين من الضرائب حتى سنة الفين وها نحن مقبلون بمجرد ما يجتمع البرلمان الجديد لطرح قانون يعفي الفلاحين الى سنة الفين وعشرين.

لم هذا لانه انصاف. والله انه انصاف، انصاف للفلاح اجتماعيا وخلقا وانصاف كذلك لجهده الكبير من ناحية التنمية والفلاحة.

فتحندوا اخواني الفلاحين وزيدوا في اعمالكم وتشبثوا بالثقة في ارضكم فاذا كانت المتاجر والمصانع قد تعرفت النكسات فالارض لا تعرف النكسة، ولا تذيق صاحبها النكسة بل اذا اعطاها اعطته واذا احبها احبته، فازدادوا تعلقا بارضكم وازدادوا محبة في فلاحكم فهي اساس المجتمع المغربي.

وبهذه المناسبة اريد ان اشكر جميع الدول والمؤسسات النقدية التي اعانتنا على انشاء هذا المشروع من دول عربية ودول اوروبية واعني بالخصوص صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز الذي تزامن وجوده في بلده الثاني مع هذا الحفل البهيج فابي الا ان يشاركنا فيه ليمثل ويكون رمزا لما بين بلدينا الشقيقين من محبة ووثاق، ولما بيني شخصيا وبين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين من اخوة راسخة، كما نشكر دولة الكويت والصندوق العربي للتنمية والدول الفرنسية والاطالية والاسبانية، وان نسيت اخرى فالعفو منكم.

ومرة اخرى اشكر سموه وارجوه ان يكون ترجماننا ورسولنا الى شقيقنا الملك فهد ليقول له شكرا والف شكر.

طيب والان كما جرت العادة سنطلق الاسم على هذا السد كنا اعطينا اوامرنا قبل سنتين ان تكتب اللوحة وان يكون على اللوحة اسم سد علال الفاسي.

وقد مرت سنتان فما تغيرت ارادتنا ولا عزيمتنا، بل اعتقادنا منا ان ذلك الرجل هو رجل الجميع، ورجل الوفاء، ورجل هذا البلد، قررنا ان نبقى له اوفياء، وان نعطي اسمه هذا السد المبارك.

ولم يبق لنا شعبي العزيز في جميع انحاء المملكة الا ان نتذكر بالطبع اننا ندين بدين الاسلام، والاسلام يوجب على المرء ان يرجو ربه وان يظن منته.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد الملحاح ذلك لان كرم الله فوق كل عطاء، وهما نتوجه اليه سبحانه، وتعالى ليمطرنا وليرينا محبته في عبادته، وعطفه على عبيده ولئن الامل موجود، والثقة في الله موجودة، وكما يقول سبحانه وتعالى في كتابه العزيز «وهو الذي ينزل الغيث من بعدما قنطوا وينشر رحمته» صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

عالمك الإسلامي

المسلمون في
«سوازيلاند»

تقع مملكة سوازيلاند في جنوب شرقي افريقيا وتحدها موزمبيق من الشرق وجمهورية جنوب افريقيا من الجهات الأخرى. هذه المملكة لها وضعية خاصة وسط سوق المجموعة الأوروبية المشتركة ولا غرابة في هذا ان يبلغ عدد المسيحيين فيها نسبة 77% من عدد السكان. بينما لا يزيد عدد المسلمين عن 260 أسرة من مجموع السكان البالغ عددهم 6.30 ألف نسمة.

وتعود أصول المسلمين الى عدة دول مختلفة، وتسمح السلطات لهم بممارسة شعائرهم الدينية وقيامهم بأنشطتهم الإسلامية بصفة عامة كبقية الأديان. ويقوم المسلمون في هذا البلد السياحي بأعمال التجارة التقليدية ويتمتعون بوضع اقتصادي جيد وهم مجيدون لهذا النوع من الأعمال. إذ أن التجارة هي المهنة التي مارسها أجدادهم منذ قدمهم الى أرض سوازيلاند قبل عشرات السنين. ويقاوم المسلمون هناك أعمال التنصير التي تستهدفهم. وفي الوقت نفسه يحاربون الفرق الضالة التي تسيء الى الإسلام كالبهاثة التي تتفق أهدافها مع اهداف الكنيسة. ففي الحي الذي تخلو منه كنيسة نجد في أغلب الأحيان مركزا بهائيا ينشر الباطل.

وقد استعان مسلمو سوازيلاند بمسلمي جنوب افريقيا لتشييد ثلاثة مساجد بالعون الذاتي. ولكنهم أصبحوا الآن في حاجة ماسة لمؤسسات تنظم جهودهم الدعوية وجهود الحفاظ على الهوية الإسلامية لأبنائهم، وذلك من خلال فتح مركزا إسلامي متكامل يضم دعاة متخصصين للعمل وسط المواطنين وخاصة بين أبناء المسلمين.

والمعروف أن سوازيلاند ملكية برلمانية حصلت على استقلالها في عام 1968 م من بريطانيا لتصبح عضوا في الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية ومجموعة الكمنولث، وبرغم أن اقتصادها زراعي إلا أن انتاجها من الفحم والجواهر يلعب دورا مهما في دعم مواردها. ولا يوجد في سوازيلاند سوى صحيفة واحدة وتبلغ نسبة التعليم بين البالغين 55% ومستوى دخل الفرد 680 دولارا في السنة.

مؤتمر خاص للخطابة

دعا مؤتمر خاص «بالخطابة» عقده كلية الشريعة في الجامعة الأردنية الى تكتيف برامج التأهيل للخطباء وزيادة دورات الانعاش الخطابية وعقد دورات ثقافية ولغوية ورفع المستوى المادي للخطباء ووضع صندوق اقتراحات في كل مسجد خاص باقتراحات المصلين حول خطبة الجمعة وأي موضوعات أخرى.

وحث المؤتمر العلماء على الكتابة لاثر المكتبة في هذا المجال ودعوا الشباب المؤهلين شرعيا الى الانخراط في سلك الخطباء. ودعا المشاركون في المؤتمر الخطباء الى الالتزام بالمعايير الإسلامية في الدعوة بأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة والابتعاد عن أسلوب التشهير والتجريح والشتم واللعن، اضافة الى الاهتمام بالخطبة من حيث جودة اعدادها وحسن اختيار موضوعها وفن اداؤها.

من كل بستان زهرة

الغنم الضائعة

أخرج راع غنما للرعوي. فجاء مع الليل والعصا على عنقه دون غنم. فقبل له: وأين الغنم؟ قال: لا إله إلا الله وأنا أقول أي شيء نسيت في الجبل.

لذكرى والتاريخ

من أقطاب الرباطة الراجلين

تابع ص 1

الآخر بحضور جمهور كبير كان على رأسه السادة العلماء والسادة الولاة المحليون. كما أقيمت لهم مهرجانات تأبين كبرى تحدث فيها عن مناقبهم عدد من كبار الخطباء والشعراء، في ظليعتهم، أمين الرباطة الحالي، وذلك بحضور ولاة الجناب المولوي الشريف.

واليوم نشرع في نشر التقارير التي وصلتنا عن مهرجانات الترحم والتأبين التي أقيمت تكريما لذكراهم، الأول فالأول، ثم نتبعها بعد ذلك بنشر خلاصة من تراجم حياتهم، تبعا لترتيب وفياتهم، أسدل الله عليهم جميعا شأبيب الرحمة والرضوان، وعوض ذويهم وتلامذتهم ومريديهم وكافة أعضاء الرباطة الصبر والسلوان

محمد المكي الناصري

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

من تراث الحركة الوطنية

تدشين أول معركة سافرة ضد الاستعمار الفرنسي
بالمغرب أمام المؤتمر الاسلامي العام منذ إحدى وستين
سنة.

نص البيان كما قدمه مندوب المغرب الى المؤتمر

تقديم : الأستاذ ادريس كرم

بعد أن صدر المرسوم البربري في مايو سنة 1930 وانكشفت أهداف الاستعمار الفرنسي الرامية الى القضاء على الشخصية الإسلامية والوحدة القومية للشعب المغربي قام الشعب المغربي المسلم عن بكرة أبيه للاحتجاج على تلك السياسة الاستعمارية، برفع العرائض وتوجيه الوفود الى المقام العالي بالله، والمظاهرات والتجمعات في بيوت الله، وبلغت اصدا تلك الانتفاضة الى الدوائر العربية والإسلامية في الخارج، لكن فرنسا قايلتها بدعاية مضادة قائمة على المغالطة والتدليس، وتقديم «السياسة البربرية» الاستعمارية على أنها لصالح المغرب وليست ضد الإسلام في شيء، وبقيت الحقيقة الكاملة غير واضحة للجميع، وشاء الله أن لا تدخل سنة 1931 التي تلت صدور ذلك المرسوم، حتى أخذت الأوساط الإسلامية تعد العدة لعقد مؤتمر اسلامي عام، واختارت لعقد مدينة القدس الشريف، وأرسلت الدعوات الى مختلف الزعامات والقيادات في العالمين العربي والاسلامي، وكان في طليعة المدعوين الحركة الوطنية المغربية الفتية، فما كان من قادة الحركة إذ ذاك في الداخل والخارج إلا أن قرروا بالإجماع ترشيح زميلهم واحد مؤسس تلك الحركة الأستاذ محمد المكي الناصري ليقوم بتمثيل المغرب في ذلك المؤتمر ليقدم لزعماء العروبة والاسلام المعلومات الصحيحة والدقيقة عن الوضع المساوي الذي كان يعيشه المغرب.

ونظرا لوجوده إذ ذاك بالقاهرة في آخر مرحلة من دراسته الجامعية بالجامعة المصرية، فقد أعد العدة للقيام بهذا الواجب الديني والوطني، متحملا مسؤولية القيام به بكل ثقة وإيمان وحماس دون أن يهتم برد الفعل من طرف المستعمر الغاشم.

وكان الظن أن المؤتمر سيعالج القضايا السياسية المتعلقة بالعالم الاسلامي بكل صراحة، وفي طليعتها قضية المغرب مع فرنسا، فأعد تقريرا سياسيا موثقا عن نظام الحماية والإدارة المباشرة التي تحول اليها بالمغرب، لكن لما حل بالقدس تبين له أن سلطة الانتداب الإنجليزي حذرت من تدخله في الشؤون السياسية التي تمس الدول الاستعمارية، فحضر مجددا تقريرا آخر قصره على الوضع الذي أصبحت توجد عليه الشريعة الإسلامية والتعليم الإسلامي والعقيدة الإسلامية واللغة العربية، تحت نظام الحماية الاستعمارية، وطبعه بمطبعة دار الأيتام بالقدس الشريف، وفي الجلسة المخصصة للمغرب وزع ذلك التقرير على أعضاء المؤتمر، ثم لقي خطابا ناريا مرتجلا وجامعا عن السياسة البربرية التي اختلقها الاستعمار بالمغرب، وشرح للمؤتمرين أسرار تلك السياسة والأخطار التي أصبحت الأمة المغربية معرضة لها من جراء تطبيقها، وأجاب بزعماء العروبة والإسلام أن يهبوا لنصرة المغرب المسلم، وأن يقوموا في أقطارهم بحركة احتجاجية شعبية ورسمية عارمة ضد المخططات الفرنسية وكان ذلك التقرير وذلك الخطاب بالنسبة للجميع هما أول وثيقة يتسلمها أعضاء المؤتمر، ويعتمدون عليها في مواجهة المغالطات والتكبيسات التي

أبديها عن تقديم المعونة الواجبة، إلا مانع الاستبداد والاضطهاد : استبداد فرنسا واضطهادها القاسي الشنيع، فحق عليكم أيها السادة المحترمون، أن تسعوا سعيا حثيثا لكسر أغلالها وفك قيودها، وحق عليكم أن تجعلوها متمتعة بحريتها الدينية، خادمة لعقائدها، وفيه لدينها ومبادئها، ذلكم خير لكم أن كنتم تعلمون باحضرات الأعضاء المحترمين : إن فرنسا لأول ما اتصلت بالمغرب، اضطهدت الأمة المغربية، وسلبت حريتها الدينية، فعندما بسطت حمايتها، وفرضت سلطتها، اتخذت لها منهجا جديدا في السياسة، وسلكت طريقا لم تسلكه أمة معتدية، من أمم الغرب الغاشمة، هذا المنهج يتلخص في إبادة العناصر العربية، من أمة المغرب الأقصى، والسعي الى محو الإسلام والمسلمين من هذه الأرض، التي نبتت فيها أعظم الدول الإسلامية الكبرى، وتنتشنة أجيال متفرنسة متنصرة مندمجة في العائلة الفرنسية المسيحية.

وجدت فرنسا عند الأمة المراكشية قضاء إسلاميا واسع السلطة، وتعلما إسلاميا شائعا في جميع الأوساط ووجدت عند المغاربة تشبها بهذا التعليم، وحرصا على ذلك القضاء، في عقد حمايتها «بالمحافظة التامة على دين المراكشيين وتقاليدهم ومؤسساتهم الدينية» ولكن هذا الالتزام كان عبارة عن مناورة في الألفاظ لا أقل ولا أكثر.

1- إبادة الشريعة الإسلامية
فلم تمض سنة على بسط حمايتها حتى جمعت لجنة في باريس لوضع قوانين فرنسية تمهيدا الى إنشاء المحاكم الفرنسية أنقاض المحاكم الإسلامية، وقد قامت هذه المحاكم، على أساس خدمة المصالح الاستعمارية للمغاربة والأجانب، وإدماج أهالي البلاد في العنصر الفرنسي، عن طريق إدخالهم تحت القوانين الفرنسية، وفصلهم عن سلطان الإسلام، فصلا نهائيا، ومنذ تأسست هذه المحاكم التي تحكم بقوانين فرنسية، ويتولى الفصل فيها القضاة الفرنسيون دون سواهم وفرنسا توالي حملاتها على القضاء الإسلامي الذي يقوم على القوانين الإسلامية والذي يمثلته قضاة المسلمين، وأول حملة وجهت الى قضائنا الوطني الإسلامي، أن أخرج القضاة المسلمون من ميزانية الدولة المغربية، ولم يبق لهم نصيب في مال الدولة الشريفة أيا كان وأصبحت محاكم القضاء المغربي لا وجود لها، وأصبح القاضي المسلم يتولى فصل القضايا في بيته ومنزله، أو في خيمته التي يتنقل بها من مكان الى مكان، أما في المدن الكبرى فيعقد جلساته في بعض

منازل الأوقاف الإسلامية القديمة: ومنذ بسط الحماية، وفرنسا تنتقص من حقوق هذا القضاء، الذي تتمثل فيه السلطة المغربية الإسلامية، الى أن أصبح اليوم في المدن والقبائل العربية، لا يتجاوز أفضية الطلاق والنكاح والإرث، وسلبت السلطة القضائية كلها من أيدي المسلمين، ووضعها كلها في أيدي القضاة الفرنسيين، ولم تفكر فرنسا طول هذه المدة، في إجابة رغبة المراكشيين التي ألحوا فيها غير ما مرة، فقد طلبوا إصلاح القضاء الإسلامي، وتوزيع اختصاصاته على عدة محاكم إسلامية مع الاحتفاظ بهذه السلطة الإسلامية، لأهالي البلاد المسلمين، ولكن فرنسا التي أخذت على نفسها إبادة الشريعة الإسلامية من بلاد المغرب، وادماج المغاربة جميعا في العنصر الفرنسي، لم تلتفت الى إجابة رغبات الأمة المغربية المسلمة، ولم تهتم بما في هذا العمل من مخالفة صريحة، لما التزمت به في عقد الحماية، من المحافظة على المؤسسات الإسلامية ورعايتها تمام الرعاية! وأضافت فرنسا الى هذه الحملات الشنيعة عملا جديدا قضت به على كل ما بقي للقضاء الإسلامي من سلطة الحياة.

دينية، ففي السنة الماضية أصدرت أمرا الى القضاة المسلمين، تأمرهم فيه بأن لا يقبلوا إسلام أي شخص، سواء كان يهوديا أم نصرانيا، وتقدم عدة أشخاص من اليهود والمسيحيين الى المحاكم الشرعية، راغبين الدخول في دين الإسلام، فما كان من حكومة الحماية، إلا أن أمرت بامتناع القضاة عن أي إجراء شرعي في هذا السبيل، وحدث أن قاضي مدينة الرباط (عاصمة مراكش) قبل إسلام مسيحي مشهور، له ماض معروف في خدمة المسيحية فكان ذلك سببا في تهديد القاضي بالعقوبات الشديدة وتوبيخه من «الإقامة العامة» توبيخا خاصا ! ثم امتد هذا البرنامج الى القبائل البربرية فطرد منها القضاة الشرعيين جميعا وبدأت فرنسا بذلك في عشرين قبيلة كبرى منها قبيلة تالشوت. آيت هودي. آيت يعقوب وعيسى. آيت احمد وعيسى. آيت اسحاق، آيت شخمان، آيت يحيى. آيت أبو زيد. آيت عباس. آيت حماد. آيت أجناد. نصبة شقري. نصبة مح. خنيفرة. آيت سكوكو. آيت مغي. بني مكليد، ولا يزال كثير من قضاة هذه القبائل المطرودين بقيد الحياة.

البقية ص 6

من دلالات بابا نويل

الدكتور محمد بن سعيد الشوير

يعتمد أصحاب الديانات المختلفة، والعقائد المتباينة أساليب متعددة، بكل ما تتفق عنه عقولهم، من أجل ترسيخ تلك المعتقدات في قلوب الناشئة أولا، لتكبر مع نمو أجسامهم عقيدة راسخة متغلغلة في سويداء القلوب، ولتجري مع الدم في الشرايين والعروق، وتعمق في الأنسجة التي ينمو منها الجسم وفي الخلايا التي تمثل التكوين الجسماني لابن آدم.

وهذا المنهج هو من أساسيات التربية الخلقية التي تتأصل جذورها في أعماق تربية الإنسان، لأن الله فطر الإنسان على حب الاستطلاع، وأوجد فيه غريزة الولاء والتدين.. وشريعة الإسلام هي التي تسيطر بتعاليمها على هذا الاحساس، وترعي توجيهه، أخذا من الحديث الشريف : «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه».

وتوجيه هذا الولاء، وترسيخ ذلك التدين، يختلف بين مؤثر ومؤثر، ويتباين في تمكين جذوره، منهج ومنهج.

فأصحاب الديانات المختلفة على وجه الأرض، يهتم الداعون لكل واحدة منها بتبني مؤثر يتوقعونه فعلا في جذب الناس لما يعتقدون، ويتفنون في الأساليب التي يخيّل إليهم أنها تـربط الآخرين بوشيجة إلى النحلة التي يتحمسون لها، وكل منهم يحسب نفسه على الحق، ويدافع عن باطله بما يتوقعه معينا في تحقيق ما يصبو اليه، ولغت النظر لما يعتقد.

فالنصارى مثلا الذين طغى عليهم الجهل، كما جاء في حديث رواه مسلم في صحيحه، في تفسير سورة الفاتحة ﴿بأن الضالين﴾ هم النصارى يعبدون الله على جهل وضلال.. وفي حديث عدى بن زيد بعد ما أسلم وسمع رسول الله ﷺ الآية الكريمة: «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله، فقال يا رسول الله : إنا لا نعبدهم، قال بلى: ليسوا يجرمون ما أحل الله فنحرمونه، ويحلون ما حرم الله فتحلونه؟»

قال : بلى، قال ﷺ فتلك عبادتهم. هذه الفئة وجد الأدياء والكذابين مدخلا الى نفوسهم

البقية ص 7

الخطبة الأولى في صلاة الاستسقاء

الأستاذ: محمد أحمد الأمراني
عضو الرابطة - رئيس فرع تازة

وسلم قال: «يامعشر المهاجرين
خصال خمس ان ابتليتم بهن
ونزلن بكم أعوذ بالله أن
تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في
قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشت
فيهم الأوجاع التي لم تكن في
اسلافهم، ولم ينقصوا المكيال
والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة
المؤونة، ولم يمنعوا زكاة أموالهم
إلا منعوا القطر من السماء لولا
البهائم لم يمطروا، ولا نقضوا عهد
الله ورسوله إلا سلط الله عليهم
عدوا من غيرهم فيأخذ بعض ما في
أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم
بكتاب الله الا جعل بأسهم
بينهم».

وقد صدق الحديث وفشت في
الامة الأوجاع والأمراض كالزهرى
«والسيديا» وغيرهما، والحديث من
دلائل النبوة

استغفر الله العظيم/ثلاثا
ترتكب هذه المخالفات وتقرت
هذه المنكرات ونقول: دعونا الله
فلم يستجب لنا وكيف يستجيب
الله دعاءنا ونحن في جنب الله
مفردون وعن التوبة النصوح
والرجوع الى الله مبتعدون، وعلى
جمع المال الحرام متهافتون؟

فقدروا الإمام مسلم عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«ان الله تعالى طيب لا يقبل إلا
طيبا وان الله أمر المؤمنين بما امر
به المرسلين فقال تعالى: «يا أيها
المرسل كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا» ثم ذكر الرجل يطيل
السفر أشعث أغبر يمد يديه الى
السماء يارب يارب، ومطعمه
حرام، ومشربه حرام، وملبسه
حرام، وغذى بالحرام فاني
يستجاب له؟» أي كيف يستجاب
له؟

روي أن ابراهيم بن آدم وهو
من الزهاد المشهورين قيل له: ما
بالنا ندعو فلا يستجاب لنا؟ وقد
قال تعالى: «ادعوني استجب
لكم» فقال: «لأن قلوبكم ميتة،
قيل: وما الذي أماتها؟ قال ثمان
خصال: عرفتم الله ولم تؤدوا
حقه، وقرأتم القرآن ولم تعملوا
بحدوده، وقلتم نحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم تعملوا
بسنته، وقلتم: إن الموت حق ولم
تستعدوا له، قال تعالى: «ان
الشیطان لكم عدو» فواطأتموه على
المعاصي، وقلتم: نخاف النار
وأرهبتم ابدانكم فيها، وقلتم:

البقية ص 7

استغفر الله العظيم/ثلاثا
الحمد لله قيوم الأرض
والسماء، واسع الفضل والعطاء
الذي يجيب المضطر إذا
دعاه، ويعفو عن المسيء إذا تاب
لمولاه، عمت نعمه سائر المخلوقات
وشملت رافقه كل الموجودات،
اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم، وأشهد أن
سيدنا محمدا عبده ورسوله، خير
من دعا الله في السر والعلانية،
وتوجه إليه بكامل الإخلاص
وصادق النية.

اللهم صل وسلم وبارك عليه
وعلى آله واصحابه الذين كانوا إذا
مسهم الضر فإليه تعالى يتوجهون
ويتضرعون، وإليه وحده سبحانه
يرفعون أكف الدعاء
ويستغفرون، ويبتغون فضلا
منه ورضوانا، ويرجون منه رحمة
واحسانا.

استغفر الله العظيم/ثلاثا
عباد الله

يقول الله تعالى في محكم كتابه
: « ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل
له من بعده وهو العزيز الحكيم،
يا أيها الناس اذكروا نعمة الله
عليكم هل من خالق غير الله
يرزقكم من السماء والأرض لا إله
إلا هو فاني توفكون» وقال تعالى:
«قل هو الرحمن أمنا به وعليه
توكلنا فستعلمون من هو في
ضلال مبين قل أرايتم ان أصبح
ماؤكم غورا فمن ياتيك بماء
معين» روى عن بعض السلف انه
كان اذا قرأ امثال هذه الآيات يقول
: بل انت يارب»

استغفر الله العظيم/ثلاثا
أيها الإخوة

أن ما حل بنا من انحباس
الأمطار هذه الأيام، إنما هو بسبب
كثرة معاصينا ومخالفتنا لأوامر
الله، حيث اخلفنا الوعود ونقضنا
العهود، ونقصنا من المكيال
والميزان، وجاهرنا بالسيئات،
وضيعنا الأمانات، وأمسكنا أيدينا
عن أداء الزكوات، وتقايسنا عن
أداء الواجبات، واتجرنا في الخمر
والمخدرات، وتعاملنا بالحرمانات،
وبذلك نزل غضب الله بنا وظلمنا
انفسنا والله يقول: «وما ظلمناهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون»
وصدق علينا قول النبي صلى الله
عليه وسلم في الحديث الذي رواه
البيهقي عن ابن عمر رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه

من أهم أهداف الإسلام اقامة المجتمع الصالح والقضاء على الفساد في الأرض

تعطي أشنع وأحط المفاهيم
الخليعة والروايات وغير ذلك من
الوسائل المختلفة ومن حماقة
وقصر النظر أن يفسح المجال
لإيجاد الواقع المحسوس الذي
يثير غريزة النوع باختلاط
الرجال مع النساء، وإفساح المجال
للطرفين بالخلوة والاحتكاك،
والمشاهدة على شواطئ المصايف،
وغيرها من الأمكنة المتعددة، لأن
هذه الحماقات تشغل الشباب
دائما لتحقيق الإشباع للجنس،
وتجعله قلقا حين لا يحقق هذا
الإشباع، فهذا هو الانحطاط
الفكري والشقاء الدائم، وهذا هو
السبب الأول لشيوع الفوضى
الجنسية في المجتمع، وقد أهلك
الله أمما كانوا لا يتناهون عن
منكر فعلوه كما قال سبحانه
:(فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من
أرسلنا عليه حاصبا، ومنهم من
أخذته الصيحة، ومنهم من خسفنا
به الأرض، ومنهم من أغرقنا) وإذا
كنا لم نر أن هناك خسف الذوات
فهناك خسف القلوب، بنزع
الرحمة منها، ونزع الغيرة منها
أيضا، فلو رجع المسلمون الى
الشرع لوجدوا أنه جاء بمفاهيم
تنظم غريزة الجنس تنظيما
إيجابيا بنظام الزواج وهو
الحيولة بين الانسان وبين ما
يثير الشهوة الجنسية دون أن
يحقق إشباعه، ولذلك حرم الشرع
الخلوة بين الرجل والمرأة المحرمة
عليه، وقد جاء دليل هذا التحريم
واضحا في قول الرسول صلى الله
عليه وسلم (لا يخلون رجل بامرأة
إلا وكان الشيطان ثالثهما)

ولهذا يجب على الناس أن
يبعدوا ما يثير الغرائز ويحرك
الشهوات، استجابة لامر الشرع،
وعندئذ يصفى المجتمع، ويبدأ
الشباب والشيوخ «المتشبيون»
ويؤوبون إلى رشدهم، ويعودون
الى العلاقة الزوجية القائمة على
بناء الأسرة السليمة المسلمة
والمحافظة عليها وتعود النظرة
المتحيرة الى المرأة على أساس أنها
زوجة وأم وعرض مصون، لا كما
ينظر إليها الآن، وكأنها متعة
كالسيارة يتمتع بها صاحبها قدر
استطاعته، ثم يستبدلها بأخرى،
فليبارك الله هذا المجهود وليكفل
مساعي حماة الدين وحراس
العقيدة، والمسؤولين من ذوي
الغيرة بالنجاح والتوفيق وليرزق
الله شبابنا الرشاد والرجوع الى
الله باتباع أوامره واجتناب
محارمه، والتخلق بفضائل القرآن
الكريم، فإلى رحمة الله أيها
المسلمون، والى ظل عفوه، اللهم
اهدنا بفضلك صراط سويا، فإنك
أكرم المسؤولين.

الاستاذ: المختار الخمال العمراني
عضو الرابطة - فرع العرائش
والامام راع ومسؤول عن رعيته،
وكلكم راع ومسؤول عن رعيته،
كما قال عليه الصلاة والسلام
وهاهو القرآن الكريم صريح في هذا
قال تعالى (الذين ان مكناهم في
الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة
وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
ولله عاقبة الأمور) ولكن وبكل
أسف فإن بعض الرجال ممن
نصبتهم الله قوامين على النساء
أصبحوا أبلغ من النساء في الكيد
للدين والخروج على تعاليمه،
فتجد الرجل المسلم من داخل
البلاد وخارجها يتتبع خطوات
النساء، ويخاطب أخته المسلمة
بالبذيء من الكلام وفحش القول،
ولا أحد يقابله بلام، كيف يسمح
المسلم ابن المسلم لزوجه أو ابنته
ان تتبرج هذا التبرج الفاحش
المخزي وذئاب الإنسانية
ولصوص الأعراض يطاردون
النساء والفتيات بسياراتهم، حتى
إذا التجأت المرأة إلى مكان ضيق
تعقبوها بأرجلهم بمرأى ومسمع
من كل مسلم، وهم على أتم
الاستعداد لتنفيذ مآربهم.

أين الشهامة الإسلامية؟ أين
الحمية الدينية؟ ثم أين الشرف
لصيانة العرض؟ وأخيرا أين
الكرامة وأين الإسلام وأين
المسلمون، فكيف يكون حالك أيها
المسلم إذا مرت بك زوجتك أو
ابنتك وهي بحالتها الفاضحة،
وماذا يكون موقفك في الدنيا وأنت
لازلت حيا ترى ذلك الفاجر
يتعقب خطواتها أو ينزلها من
سيارته بعد إرجاعها من ميدان
الريذلة، وأي فائدة تجنيها من
وراء ذلك غير العار والفضيحة،
والرسول عليه السلام يقول
«اقتلوا من لا غيرة له» ثم ماذا
يكون موقفك أنت وهي، غدا أمام
الله يوم القيامة، عند سؤال الرجل
وهو راع في بيته ومسؤول عن
رعيته، والمرأة وهي راعية في بيت
زوجها ومسؤولة عن رعيته،
وماذا يكون جوابك وجواب
المسؤولين عن الرعاية عندما
يسألون عن غض الطرف، ولا
ينكرون على المرأة المسلمة هذا
العمل المستهجن ولا يظهر
عضيبهم وأشعث أزاهم من هذا
المظهر الفاضح، فيعطوا لمن لا
غيرة لهم من الرجال ومن لحياء
لهن من النساء درسا قاسيا يتعلم
الجميع بعده كيف يكون احترام
النفس، وصيانة العرض،
والوقوف عند حدود الكمال
والمحافظة على حدود الأخلاق
والدين، ومحاربة كل الأفكار التي

انه من الثابت شرعا ان كل
انسان على الفطرة يشعر بحنين الى
إله يفزع اليه عند الشدائد،
ويتضرع أمامه في كشف سوء
عنه، ويجد في الالتجاء اليه سلوة
وأسى عند المصائب.

ومن آثار محبتنا لله التعبد
بأشكال العبادات المختلفة، وان
أحسن أنواع الشكر لله الخضوع
لقوانين الاخلاق والعمل بما
تقتضيه، ذلك لان الله خلق هذا
العالم وجعل سعادته مرتبطة
بأشياء معينة من صدق وعدل
وأمانة ونحوها، وجعل الشقاء
والفناء والدمار في أضدادها، وتك
الأمور الموصلة الى السعادة هي
بعينها قوانين الاخلاق، فمخالفتها
عاص لله جاحد لنعمه، ومطيعها
مطيع لأمره.

وقد اقتضت حكمته سبحانه
أن يبعث لكل أمة رسولا، وقد بعث
الينا نحن المسلمين سيدنا محمدا
صلى الله عليه وسلم بدين
الإسلام، دين الكمال والجلال، دين
التوسط والاعتدال، دين الاحتشام
والوقار، دين حق لأهله أن
يخاطبهم رب العالمين بقوله (كنتم
خير أمة أخرجت للناس) وأمر الله
هذه الأمة رجلا ونساء بغض
البصر، قال تعالى: (قل للمؤمنين
يغضوا من أبصارهم) وقال عز من
قائل (وقل للمؤمنات يغضضن
من أبصارهن) فتحرير النظر إلى
الأجنبية بشهوة من الأجنبي
تشريع حكيم، وخذلان للشيطان
في أول خطوة من خطواته التي
يتقدم بها لإغراء المسلم على أن
يعصي رب العالمين، وإذا علمنا أن
الله سبحانه بهذا التشريع
الحكيم قد قطع على الشيطان
جميع السبل، فهل نحن واقفون
على حدود ما أمرنا به الدين
ونفذنا ما حثنا عليه القرآن، كلا
ثم كلا، فنحن بكل أسف على عكس
ما أمرنا الله به، فالنساء تهتكن
وتبذلن وخرجن عن تعاليم القرآن
والدين خروجا عابه علينا العدو
قبل الصديق، وانتقدت علينا
الأجانب قبل المواطنين، فترى
النساء رمين الحجاب، ونبذن
بمواقع الحياء، وأصبحت
الشوارع تعج بهن وهن كاسيات
عاريات مائلات مميلات، متزينات
متعطرات، وكان المنتظر من
الرجال من عائلتهن عموما،
والمسؤولين خصوصا، ان
يصححوا هذا الوضع الخطير،
ويوقفوا هذا الطوفان الجارف،
بايقاف النساء عند حدود الشرع
الشريف وآداب القرآن الكريم، كل
على قدر ما طوقه الله به من
المسؤولية عن الرعاية، فالرجل
راع في بيته ومسؤول عن رعيته

أخبار علمية

أسرار الفضاء

علماء الفلك يدرسون ما وراء السحب المحيطة بالزهرة

سيدني : نجح علماء الفلك في استراليا لأول مرة في التقاط صور فوتوغرافية لسطح كوكب الزهرة من خلال الغلاف الجوي الضبابي الكثيف المحيط بالكوكب مستخدمين تليسكوبات متطورة. وتمكن عالم الفلك ديفيد الين وهو من المرصد الانجلو استرالي وزميلته فيكي ميدوز من التقاط العديد من الصور الفوتوغرافية

لسطح الكوكب الصخري باستخدام جهاز يعمل بالأشعة تحت الحمراء طوره الين. وقالت ميدوز « انها طريقة جديدة لرؤية العشرين كيلو مترا الأخيرة من غلاف (الزهرة) الذي لم يكن ممكنا الوصول إليه من قبل الا عن طريق مجسات فضائية»

ولم تكن المجسات التي ترسلها سفن الفضاء الأمريكية والروسية تبقى على سطح كوكب الزهرة سوى اقل من دقيقة قبل ان يسحقها ضغط الغلاف الجوي

للكوكب الذي يزيد عن ضغط الأرض 92 مرة.

ونجح الجهاز الذي يعرف باسم مقياس الطيف بالأشعة تحت الحمراء والمتصل بتليسكوب المرصد الذي يبلغ طوله 3.9 متر في ولاية نيو ساوث ويلز الاسترالية في التقاط صور فوتوغرافية لجبال وهضاب ووديان على سطح الجانب المظلم من كوكب الزهرة مخترقا سحباً حمضية من غاز ثاني أكسيد الكبريت.

وفي كيب كونا فيرال وضع العاملون في إدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) اللمسات الأخيرة على قمر صناعي وأجهزة علمية متنوعة على متن مكوك الفضاء كولومبيا استعدادا لإطلاقه، حاملا ستة من رواد الفضاء وما يصل الى 11 جهازا علميا.

وصرح بيل داوويل مدير العد التنازلي بأن المكوك كولومبيا خال من المشاكل الفنية.

ومن بين المهام الرئيسية للمكوك كولومبيا وضع قمر صناعي يطلق عليه لا جيوس 2 في مداره المقرر وهو على شكل كرة ذات سطح عاكس مصنوعة من النحاس والألمنيوم لدراسة القوى الباطنة تحت القشرة الأرضية.

وسينضم هذا القمر الذي أنتجته وكالة الفضاء الإيطالية وتكلف 14 مليون دولار الى قمر صناعي مماثل وضع في الفضاء عام 1976 لمساعدة علماء الجيولوجيا على دراسة ظاهرة الجرف القاري وظواهر أخرى ذات صلة بالزلازل.

المياه متوافرة في كوكب تاتيان لكن درجة الحرارة 180 تحت الصفر

قد يظن البعض أن العلماء يتسوا من الحياة على الأرض فقررنا البحث عنها في مكان آخر!! إلا أن الحقيقة غير ذلك، قد تبدو عجيبة وأغرب من الخيال ولكن العلماء الذين يصرون على أنه رغم ما توصلوا إليه الآن فإنهم لا يزالون على شواطئ محيط العلم.

فقد كشف مؤخرا أن وكالة أبحاث الفضاء ناسا ووكالة الفضاء الأوروبية، تستعدان لإطلاق مركبة فضائية عام 2005 لرسم خريطة تفصيلية ومسح سطح تاتيان أكبر أقمار كوكب زحل.

والهدف من هذه المهمة يختلف تماما عن أهداف جميع الرحلات الفضائية السابقة. فالعلماء يعتقدون بشدة بإمكانية إيجاد حياة على سطح هذا القمر العملاق، ويقول علماء الفضاء في

جامعة كورنيل الأمريكية أن جميع مكونات الحياة على الأرض متوافرة على سطح هذا القمر خاصة أن المياه تغطي نصف مساحته.

ويشير هؤلاء العلماء إلى أن المشكلة الوحيدة التي تعيق تطور الحياة على سطح هذا القمر هي أن درجة الحرارة تصل هناك الى 180 درجة مئوية تحت الصفر أي أن الصقيع هناك ليس له مثيل في عالمنا الأرضي، الأمر الذي يدمر أية فرصة لظهور حياة بدائية

العلماء يدرسون حاليا إمكانية إطلاق ما يشبه النيازك الساخنة على سطح هذا القمر لإذابة جانب من هذا الجليد وبث الدفء والحياة في أوصاله.

التجربة العلمية أثبتت نجاح العلماء في تحقيق العديد من أحلامهم من قبل، فهل ينجحون هذه المرة!؟

حساسية

القطط في التنبؤ بالأرصاد الجوية

استعملت الحيوانات على مر العصور للتنبؤ عن حالة الجو أو عن قرب وقوع بعض الكوارث الطبيعية كالهزات الأرضية، والذي استقطب انتباه الإنسان منذ القدم هو أن بعض الحيوانات كالكلاب والوز والماعز تزداد صرخاتها قبل وقوع الهزات الأرضية أو حدوث الأعاصير بزمن معين، وتختبئ بعض أنواع الطيور أو تقوم بحركات معينة قبل حلول العواصف أو سقوط الأمطار، ومن جملة الحيوانات التي اثار الانتباه لحركاتها القطط التي عاشرت الإنسان منذ وجوده على سطح الأرض. وربما كان السبب في ذلك عامل الألفة للقطعة ومعيشتها داخل البيت بحيث يمكن ملاحظة أي تغير في سلوكها وفي أي لحظة كانت.

لهذا نرى أن الكثير من الشعوب تنظر الى القطط بعين الرضا أو السخط والتشاؤم لعوامل كثيرة، ويتبين هذا من الآثار الفرعونية وأثار الأقوام الأخرى التي تدل على ان القطعة عبتت في بعض الأزمنة ربما خوفا من شرها، وقد لاحظت بعض الأقوام أن القطط تقوم ببعض الحركات المعينة قبل حلول الأمطار والعواصف ولازالت بعض الأقوام التي تقطن نيوانكلاند تستعمل القطط للتنبؤ بالأرصاد الجوية بدلا من الاعتماد على نشرات حالة الجو، وفي تلك المنطقة اعتبرت القطط الراصد الجوي أو البار ومتر للذي اعتمد عليه البحارة والمزارعون وربات البيوت لمعرفة حالة الجو على

المدى القصير. ومع أن العلم الحديث بأجهزته الإلكترونية المعقدة استطاع تجاوز مرحلة الاعتماد على الحيوانات، إلا ان هذه الأخيرة لازالت هي الوسيلة للتنبؤ في الكثير من مناطق العالم، والعجيب في الأمر أن مراقبة تصرفات الحيوان كالقطعة أو الكلب مثلا عن قرب يمكن ان تعلم الانسان الكثير حول حالة الطقس على المدى القريب، لكن الدراسات العلمية لم تتمكن لحد الآن من تبيان امكانية تحليل جميع التصرفات الحيوانية لمعرفة حالة الطقس المستقبلية على المدى البعيد.

وتملك القطط حساسية مفرطة تجاه ابسط التغيرات الفيزيائية المحيطة بها والمثل الشائع بين الناس بان القطعة تملك الحاسة السادسة للحدس قد يكون له نوع من الصحة خصوصا وان قوة سمعها مثلا تفوق تلك الموجودة لدى الانسان، ولهذا السبب ايضا ارتبط تاريخ القطط بتاريخ السحرة والمنجمين ربما بسبب تجاوز حواس القطط حواس الانسان بمدى بعيد، ويؤمن بعض الاسكتلنديين بان عطاس القطعة يعني قرب حلول المطر، ويعتقد اقوام آخرون ومنهم الإيرلنديون ان طريقة غسل القطعة نفسها بالماء أو غسل وجهها بالماء تعني قرب سقوط المطر.

من جهة أخرى يعتقد سكان ايسلاند ان طريقة نوم القطعة تعتبر مؤشرا قويا على حالة الجو، فاذا ما مدت القطعة اقدامها نحو الامام ومطت جسمها فان الحالة الجوية المقبلة ستكون غير اعتيادية وربما كانت هنا عواصف عاتية قادمة، ومن المعروف لدى محبي القطط ان القطعة لا تنام عادة في مثل تلك الحالة الا نادرا مما قد يضيف بعض الصحة الى اعتقاد سكان ايسلاند، وعند اقوام آخر فان اكل القطعة للأعشاب والحشائش يعني قرب حلول الأمطار والعواصف.

ويعتقد بعض سكان اندونيسيا انه يمكن استعجال هطول الأمطار في مواسم الجفاف بواسطة اجراء بعض الطقوس الدينية.

دعاء

اللهم اجعل عملي مصروفا اليك ومغفورا لي طلب عفوك والتمس رحمتك واستنصاح رخصك واستزادة الخير من خزائلك ومعرفة الحكمة من منلوفاك، وهمة من كائناتك، يا غافر الذنوب وسائر العيوب ومعطي العيوب ومثلل العيوب ومفرج الكرب كفر عني سيئاتي وامح مشايبي وامس تقاضي وصف صبري وقلع فكري وصبح نبتي وسد خطوتي واتر طريقي ولا تكترني بالفقر ولا تكترني بالكر واعزني عن الكذب وقلة المنفعة، ولا تجعلني ممن ينزع ال الصفاق والشقاق ويعشق الغرياء ويعيل ال الحقد وهو يحسب انه على الحق ويسلك مسلك العلووق وهو يظن انه بسمو ال فوق، يا رب العالمين يا ارحم الراحمين

ثقافة وأدب... ثقافة وأدب...

بمناسبة تأسيس فرع الرابطة بورزازات يطيب لي ان اعبر عما في القلب من المشاعر وعما يكنه الفؤاد من الحب بهذه الأبيات المتواضعة بوشركة علي عضو الرابطة وامام مسجد حي المقاومة بمدينة ورزازات

« يا ورزازات اسعدي »

شمس العلوم بدت فبددت ظلما ﴿ فبان سبل الهدى وزال كل عمى ياورزازات اسعدي فالعلم منتشر ﴿ في ذي الربوع بفضل السادة العلماء فابتهجي واطربي فخرا فقد رفعت ﴿ رابطة العلم فيك فرعها علما آتى الأمين فابدى شكره فرحا ﴿ لما رأى عقد هذا الفرع منتظما قصر الضيافة إذ يحظى بمجلسهم ﴿ تمل التهاني بمحضر الذي قدما ان الحوار وبذل النصح مصلحة ﴿ فليس جاهل أمر كالذي علما ياورزازات فكوني في البلاد بذا ﴿ عزيزة وملاذ العلم والحكما إن البلاد إذا لم تسم بالعلما ﴿ ذلت وهانت وكان أهلها خرما قد زار شيخ شيوخ العصر من نفعت ﴿ دروس تفسيره الاعراب والعجا أجل شهما غدا نعم الأمين ومن ﴿ رابطة العلما نالت به القما محمد الناصري المكي منتسبا ﴿ عنوان محتده بالفضل قدوسا إن تمكروت لا تخفى على أحد ﴿ ينبوع علم يروى كل من قدما كونوا (أخلاء) ممن لا يعلم ﴿ جد لتعليم من بالجهل قد وصما كونوا على ظن ما يرجوه عاملنا ﴿ فيكم فلا زال يرعى العلم والعلماء إن الجهول إذا ساءت طبائعه ﴿ فالعلم يصلح منه الطبع والشما إن الفقيه (أخي) مثل الطبيب فذا ﴿ يزيل جهلا وذا يعالج الاما فاجهد لتثقيف جيل أنت قدوتهم ﴿ فارشد الحائرين واشحذ الهما إن الفروع لبث العلم منشأة ﴿ تبني الهداة وتلحو فعل من هدمنا كونوا جنودا وكونوا من ذوي همم ﴿ وأخلصوا تغلبوا الأعداء والخصما ادعوكم (إخوتي) لكي يكون بكم ﴿ هدي لضال وترياق لمن سقما إذا أردتم نجاحا في مهمتكم ﴿ فينبغي أن تكونوا علما حلما فانجزوا الوعد بالتشهير في عمل ﴿ أمر ونهي كما منحتم ذمما إن العهود اذا كنا نواقضها ﴿ فكيف نرجو الوفاء من ذي غبي وعمى العلم عز لمن يجعله رشدا ﴿ ورمز ذل لمن يأخذه خرما إن العلوم بلا تقوى ولا عمل ﴿ ولا جميل خصال خطبها عقلمنا ذو العلم يسأل عن علم تعلمه ﴿ إن لم يكن عاملا به يجد ندما إن الحياة بلا علم ولا أدب ﴿ كلا حياة لمن يدري لها قيما لطالب العلم مادام يوجد به ﴿ فضل فأقبح بمن شح بما علما ياقوم أرجو الاله أن يريكم ﴿ منا جليلا يفيد ذا ضنى وظنى فالله أسأل أن يكون ظنكم ﴿ فينا جميلا يفوق فوق مارسما منا عليكم تحايبا من أخ لآخ ﴿ فكلنا إخوة أحبة رحما اقبل هدية فكر وارعها كرما ﴿ فليس راكب خيل راكبا قدما

انتهت بحمد الله وتوفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

من رئيس فرع الرباطة بالدار البيضاء الكبرى الى جناب السيد سماحة الشيخ سيدي محمد المكي الناصري الأمين العام لرابطة علماء المغرب

سلام تام بوجود مولانا الإمام نصره الله

بنمسيك سيدي عثمان، والسيد عامل صاحب الجلالة على عمالة عين الشق الحي الحسني، وذلك يوم السبت 28 جمادى الثانية 1412 الموافق 4 يناير 1992 بقاعة المحاضرات بالمعهد العالي لتكوين الأطر الدينية بالدار البيضاء.

وقد حضر هذا الحفل جمهور غير من السادة العلماء والأساتذة ورجال السلطة المحلية والمنتخبين والطلبة وتلاميذ وأصدقاء المرحوم. وكان في طليعة الحاضرين أصحاب الفضيلة السادة رؤساء المجالس العلمية ورؤساء فروع رابطة علماء المغرب.

ويعد، فتبعاً للمكالمة الهاتفية التي أجريتموها معي أخيراً، فإنني أذكر سماحتكم بأن السيد: محمد بن عبد الله العلوي الهاشمي، قد لبي داعي ربه يوم الأربعاء: 22 ربيع الأول عام 1412 الموافق 2 أكتوبر 1991 وقد نظم المجلس العلمي الإقليمي لولاية الدار البيضاء الكبرى، برعاية من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، حفل ترحم على روحه الطاهرة، ترأسه معالي السيد: وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رفقة السيد والي مدينة الدار البيضاء الكبرى والسيد: عامل صاحب الجلالة على عمالة

وبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم، ألقى الاستاذ: الحسن بناني عضو المجلس العلمي بالدار البيضاء كلمة باسم المجلس، ثم تلاه سماحة الشيخ محمد المكي الناصري الأمين العام لرابطة علماء المغرب، حيث ألقى فضيلته كلمة باسم الأمانة العامة للرابطة، ثم تلاه فضيلة العلامة السيد: الحاج أحمد بنشقر، رئيس المجلس العلمي الإقليمي لولاية فاس، حيث ألقى كلمة، باسم المجالس العلمية وبعده تناول الكلمة فضيلة العلامة السيد: مولاي المصطفى العلوي، رئيس المجلس العلمي الإقليمي لولاية مكناس، الذي أعطى نبذة عن حياة المرحوم وجهاده في الميادين المختلفة، وشكر الحاضرين باسم عائلة الفقيد وأحبابه وأصدقائه. وفي الملف كلمات أخرى، لم تلق نظراً لضيق الوقت، وفي مقدمتها كلمة، المجلس العلمي الإقليمي لمدينة الرشيدية.

ومن بين القصاصد التي يتوفر عليها الملف قصيدة القاها أمام الحاضرين الاستاذ السيد: الحاج محمد بن الحسن البنا «تصلكم صحبتته نسخة منها».

ثم ختم الحفل بتلاوة آيات من كتاب الله، حيث ألقى كلمة الختم والدعاء لامر المؤمنين العلامة السيد: الحاج مسعود الحريري، عضو المجلس العلمي بالدار البيضاء، وفي الأخير أتجه الجميع صوب مقر المجلس العلمي، حيث أطلق معالي الوزير على الخزائنة الموجودة بهذا المقر اسم خزائنة محمد بن عبد الله العلوي الهاشمي تقديراً له ووفاء، كما أزاح الستار عن اللوحة التي تحمل هذا الاسم «تصلكم صحبتته صورة منها».

ودمتم في حفظ الله ورعايته، والسلام

عن الرئيس حسن أمين الهلالي اللوحة التذكارية التي تحصل اسم:

«خزائنة محمد بن عبد الله العلوي الهاشمي»

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين
في عهد أمير المؤمنين وراعي العلم والعلماء بهذا البلد الأمين جلاله الملك الحسن الثاني أعز الله ملكه، وتحت الرئاسة الفعلية لمعالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري، تأسست يوم

خزائنة محمد بن عبد الله العلوي الهاشمي

اعترافاً بعمله الجليل، تغمدته الله برحمته، وأطال عمر سيدنا المنصور بالله وحفظه في ولي عهده الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه الأمير مولاي رشيد وسائر أفراد أسرته الشريفة، وقد كانت وفاته رحمه الله تعالى يوم الأربعاء 22 ربيع النبيوي 1412 الموافق 2 أكتوبر 1991 م.
«والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً».

الإثنين 16 شوال 1404 هـ الموافق (16.7.1984) هذه الخزائنة العلمية بتوفيق وإلهام من الله تعالى، حيث عمل فقيده العلم والعلماء سيدي محمد بن عبد الله العلوي الهاشمي، رئيس المجلس العلمي الإقليمي لولاية الدار البيضاء الكبرى وبعض المحسنين على انشائها، بدعم وتأييد من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وذلك خدمة للعلم وأهله، وعونا للباحثين من العلماء والطلبة والدارسين، وقد أطلق عليها اسم:

المجتمع الأندلسي

من خلال كتب النوازل

الدكتور عمر الجيدي
عضو الرباطة - فرع الرباط
«القسم الأول»

معروف تاريخياً أن مذهب الإمام الأوزاعي كان أول مذهب دخل الأندلس، وأن أهلها كانوا على رأي هذا الإمام منذ فتحت، وظل الوضع كذلك إلى أن بدأ طلاب الأندلس ينتقلون إلى المشرق بقصد أخذ العلم عن فقهاء وعلمائه وبما أن رحلتهم، كما يؤكد ابن خلدون - كانت في بدايتها مقصورة على الحجاز وإمامها يومئذ هو الإمام مالك، كان من الطبيعي أن يتأثروا بهذا المذهب وصاحبه، وهذا ما حدث فعلاً. لقد تحدثت كتب التاريخ والطبقات عن مجموعة من طلبة هذا البلد. رحلت في منتصف القرن الثاني الهجري طلباً للعلم وأخذ الرواية، فاجتمعوا بالإمام مالك، وأخذوا عنه علمه وفقهه فلما عادوا إلى بلدهم أخذوا ينشرون علمه بين الناس، وذلك بالتدريس والفتيا والقضاء والشورى وغيرها من وظائف الدولة، فالتزموا مذهبهم في الفروع والأصول، وترسموا مذهبهم في التأليف وطريقته في الاستنباط والبحث، ولم ينتقل الإمام مالك إلى جوار ربه حتى كانت مدرسته في الأندلس من أقوى المدارس وأشدها استمساكاً بآرائه وتعصباً لها، فازدهرت مدرسة قرطبة، وصار لها من الذيوع والشهرة ما فاق سائر المراكز العلمية في العالم الإسلامي أو كاد... ومنذ وصل هذا المذهب إلى الأندلس وأهلها متعلقون به، مخلصون له، ظلوا هكذا إلى نهاية وجودهم بهذا البلد ما انقطعت صلته بهم، ولا حدثتهم أنفسهم بالتخلي عنه، بل دافعوا عنه، ومكنوا له، وانتصروا لحملة ودعواته وناسريه، وماكان لهذا المذهب أن يحظى بهذه الثقة، ويحوز هذا الإجماع من الشعب الأندلسي عامته وخاصته، لولا أنهم وجدوا في مبادئه وقواعده ما يشبع رغبتهم، ويلبي حاجتهم، وينسجم مع عقليتهم، ولا عجب فالمذهب المالكي كما هو معروف عنه، هو مذهب عملي يعتد بالواقع، ويأخذ بأعراف الناس وعاداتهم ويستند إلى المصالح المرسله التي هي من أجل قواعده، ولم ينتشر هذا المذهب بقوة السلطان، كما قيل، وماكان له ذلك، وإنما وجد النفوس مهية، والأذهان متفتحة، فتجاوب مع إحساسات هذا الشعب وتطلعاته، وتعانق مع مطامحه ورغباته، ويكفي أن يتوافر عنصر الملاءمة والتجاوب، ليحصل الاقتناع والالتزام وهكذا فتحوا له قلوبهم، وانشرت له صدورهم، فشيّدوا له الصروح العلمية في كل حاضرة من حواضر بلدهم، وأقبلوا على دراسته ونشره والتأليف فيه، حتى ارتبط هذا المذهب بأرض الأندلس ارتباط العلة بالمعلول، وتولدت عن ذلك علاقة جدلية ما انفكت تنمو وتتعمق طوال الوجود الإسلامي بهذه الديار... وهكذا انطلق الفقيه الأندلسي يبذل في غير مجال من مجالات المعرفة، وأطلق لنفسه حرية الفكر والبحث، وتفجرت فيه ينباع النبوغ، فأبدع حضارة قل نظيرها بين الأمم التي عاصرت، إذ كان أوسع أفقا، وأكثر قبولاً للتمدن، وظل هذا القطر، يواصل سيره نحو الإمام لم يتوقف حتى في أحلك العصور التي مرت به، فحتى ما بعد مأساة السقوط والتنصير، ظل الفقيه الأندلسي يمتشق القلم في إصرار، ليبدع ولو بلغة هجينة، ويعربية ركيكة، على نحو ما نجده في تلك الوثائق التي وصلتنا من القرن العاشر الهجري..

لقد تقصي فقهاء هذا القطر أحوال أزمتهم، وأوضاع مجتمعاتهم، فاستنبطوا لها من التقنيات الملائمة لظروفها وأحوالها ومستواها، ما يكشف عن دقائق الأحداث والمواقف والأوضاع، ليس هذا فحسب،

من تراث الحركة الوطنية

تابع ص 3

والأطلس الجنوبي، وأضافت إليه شيئاً كثيراً من الفروض والخيالات والحلول القانونية الفرنسية، وجعلت هذا الوضع مؤقتاً وتدرجياً، لتنتقل بالبرابرة في وقت قريب، إلى القانون الفرنسي الخالص، وتصادر الشريعة الإسلامية من بلاد المغرب الأقصى، مصادرة نهائية. ومنذ نشرت فرنسا قانونها الجري في مصادرة الشريعة من بين المسلمين في شهر مايو من السنة الماضية 1930، والأمة المراكشية، تجاهد بقدر ما تستطيع في سبيل مقاومة هذا القانون والقضاء عليه. وعلنت الأمة على لسان وفودها وبمظاهراتها واحتجاجاتها. أنها لا ترضى قانوناً غير قانون الإسلام. وأنها لا تتبغى غير الإسلام ديناً (وسنعرض عليكم في التقرير المطول نصوص مطالب الأمة المراكشية، ومقدار ما بذلت من جهود للاحتفاظ بوحدتها ودينها) إلا أن فرنسا صمت أذانها عن سماع أصوات الأمة المراكشية. ولم تقبل باحتجاجات العالم الإسلامي على سياستها هذه، وظلت مصرّة على تنفيذ هذه الخطة. ورصدت في الميزانية أموالاً كثيرة لتوسيعها وتغذيتها. الأمر الذي يدل على أنها السادة على مقدار ما تحمله فرنسا من احتقار لإرادة المسلمين. وازدراء بشعورهم وعواطفهم ولا تزال الأمة المراكشية ماضية في جهادها ضد هذه السياسة. ولا تزال فرنسا مغرقة في اضطهاد المسلمين المغاربة. بكل أنواع الاضطهاد إلى هذا اليوم.

القسم الثاني في العدد القادم

أما ما تسميه فرنسا «بالقانون البربري» فقد دل البحث والمشاهدة، على أنه من صنع الخيال والأهواء المغرضة ذلك أن الباحثين من الفرنسيين أنفسهم يعترفون بأن سكان الأطلس الأعلى، وسكان السلسلة الجنوبية من سلاسل الأطلس لا يعرفون من القوانين، إلا قوانين الإسلام، وأن عاداتهم وأعرافهم ظلت تتأثر بالتعاليم الإسلامية شيئاً فشيئاً، إلى أن انمحي منها كل ما يخالف هذه التعاليم، وكل ما يذكرونه، أنهم وجدوا بعض القبائل الرحل من برابرة الأطلس المتوسط، محتفظين بعادات قديمة، تخالف الإسلام بعض المخالفة، فاتخذت فرنسا من عادات بعض قبائل البربر، المخالفة للإسلام، قانوناً عاماً، فرضته على جميع القبائل البربرية لا فرق بين برابرة الأطلس المتوسط، والأطلس الأعلى

الخطبة الأولى في صلاة الاستسقاء

تابع ص 4

نحب الجنة ولم تعملوا لها، وإذا قمتم من فرشكم رميتم عيوبكم وراء ظهوركم واشتغلتم بعيوب الناس ونسيتم عيوبكم فاستخطتم ربكم، فكيف يستجيب لكم؟
استغفر الله العظيم/ثلاثا
فهل أحسنا - أيها الإخوة - إلى انفسنا بترك السيئات والإقبال على الطاعات والتسابق إلى الخيرات؟ وهل أحسنا إلى المستضعفين من الرجال والنساء والولدان واليتامى والأرامل؟ حتى تكون رحمة الله قريبة منا تشملنا نفحاتها وتنزل علينا سحائبها بالخير والبركات، قال تعالى: «ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الأرض وطمعوا ان رحمة الله قريب من المحسنين».

استغفر الله العظيم/ثلاثا
وأكثروا - أيها المومنون - من الاستغفار لربكم الكريم والدعاء بإخلاص للرحمن الرحيم أن يمن علينا بفضله ورحمته، وأن يسبغ علينا من واسع كرمه ونعمه، وأكثروا من فعل الطاعات والخيرات وتسابقوا إلى الأعمال الصالحات من الصيام والصدقات والإقلاع عن المعاصي والسيئات لعل الله يرحمنا بغيث عميم يحيي الأرض بعد حيرتها «واستغفروا ربكم انه كان عفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا»
«والاستغفار هو علاج ما حل بنا من تأخر فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الا أدلكم على دأبكم ودأبكم ألا أن دعاءكم الذنوب ودعاءكم الاستغفار» وقال تعالى: «وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا» وقال: «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض، ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون».

استغفر الله العظيم/ثلاثا
اللهم إنك أمرتنا بالدعاء ووعدتنا بالاستجابة فقلت - وقولك حق: «ادعوني استجب لكم»
اللهم اننا بسطنا أكفنا اليك ضارعين وفي رحمتك الواسعة طامعين، ولعظمتك خاضعين ومن هيبتك خاشعين، ندعوك رغبا ورهبا، اللهم اعطنا ولا تحرمنا وأكرمنا ولا تهنا، اللهم اننا من ذنوبنا مستغفرون ولشامل عفوك منتظرون، ولعميم صفحك مستشعرون: «أتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب».

اللهم اننا وقفنا في هذا اليوم المبارك ببابك راجين عفوك واحسانك ومؤملين رحمتك وافضالك، فلا تردنا، بفضلك خائبين، وامنن علينا يارحيم بالغيث العميم يحيي الأرض بعد موتها.
يامن الى رحمة المفر
ومن اليه يلجأ المضطر
ويا قريب العفو يا مولا
ويا مغيث كل من دعاه
بك استغثنا يا مغيث الضعفا
فحسبنا يا رب انت وكفى
فارحمنا يا من لا يزال عالما
بضعفنا ولا يزال راحما
انت الذي ندعو لكشف الغمرات
انت الذي ندعو لدفع الحشرات
يا واسع الاحسان يا من خيره
عم الورى ولا ينادى غيره
وقد مددنا ربنا الأكفا
ومنك ربنا رجونا للطفنا
فأبدل اللهم حال العسر
باليسر وامددنا بريح النصر
وما قصدنا غير بابك الكريم
وما رجونا غير فضلك العميم
وانشر علينا يا رحيم رحمتك
وابسط علينا يا كريم نعمتك
استغفر الله العظيم/ثلاثا
اللهم إننا ندعوك بما دعاك به
نبيك المصطفى في صلاة
الاستسقاء: «اللهم اسقنا الغيث

ولا تجعلنا من القانطين، اللهم انبت لنا الزرع وأدرلنا الضرع، واسقنا من بركات السماء وأنبت لنا من بركات الأرض، واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك».

اللهم إننا نستغفرك انك كنت غفارا فأرسل السماء علينا مدرارا، اللهم اسق عبادك وبهيمنتك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت»
اللهم انت ربنا وخالقنا

ورازقنا وراحمنا، فإن عظمت ذنوبنا فعفوك أعظم، وإن كثرت معاصينا فرحمتك أوسع، لا نقنط يارب من رحمتك الواسعة التي سبقت غضبك ولا نياس من نعمك السابغة الظاهرة والباطنة، إذ لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون» «ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون» وكيف نقنط يارب من رحمتك وانت الرحمن الرحيم الذي قلت في كتابك «وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد» اللهم اجعل لنا من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا

«ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين».

وصل اللهم صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد الذي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم، ويستسقى الغمام بوجهه الكريم، وعلى آله واصحابه اجمعين آمين، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

من دلالات «بابا نويل»

تابع ص 3

باسم العاطفة الدينية لركة قلوبهم، واغتنم الفرصة كل دعي وصاحب هدف ليضل الصغار قبل الكبار، ولذا كثر في بيئاتهم ما يريدون به ربط قلوب الصغار بهذا المعتقد، باسم الخوارق، وفي مقدمة ذلك بابا نويل، كدمية يلعب بها الصغار وتهدي مع رأس السنة الميلادية، وشخصية وهمية يعدونهم بزيارته مع عيد الميلاد. والصغار اذا وعدوا شيئا تعلقوا به، ورسخ في قلوبهم ما يرتبط به .. وعندما يحين ذلك الموعد يكون السعيد منهم من يرى هذا الموعد، الذي تمثل أوصافه شيئا كبيرا، بلحيته الكثيرة البيضاء، التي ترمز للجو البارد، لأنه يأتي مع السنة الجديدة في مطلع يناير من كل عام، وهذا الموعد يقترن بتاريخ ميلاد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام في 25 /ديسمبر وبداية السنة الجديدة 1 /يناير، وهو شدة فصل الشتاء، وتكاثر الثلوج في بلادهم الباردة.

ولما كان كل شيء له قداسة في قلب الصغير يسمونه «بابا» كالأب، ورجل الكنيسة، والرجل المسن، وكبير أساقفة الكنيسة، فإن بابا نويل الشخصية الأسطورية، يلتف الأطفال حوله، ليلاطفهم . ويقص عليهم حكايات خيالية عن المولد وما يقترن بعقيدة التثليث، الذي أبان الله جل وعلا في كتابه الكريم عن تكفيرهم لهذا القول، وبما قالوه على الله جللت أسماؤه وتقدس صفاته من أمور شنيعة تعالى عما يقول الظالمون، ولما كان الصليب يتربع على صدر «بابا نويل» المذكور كجزء من العقيدة التي يراد ترسيخها فإنه يروي للأطفال بعضا من الحكايات، منها ما ينسب الى قسطنطين قيصر الملك بن هيلانه، الذي كثر عدوه وكاد ملكه يذهب باختلاف رعاياه وأنصاره من الروم عليه، فأراد أن يحملهم على شريعة ينظم بها

سلوكهم، ويؤلف مفترقهم، فاستشار من لديه من أهل النظر، فوقع اختيارهم على ان يتعبد القوم بطلب دم ليكون ذلك أقوى لارتباطهم معه، وأؤكد لجدتهم في نصره، فوجدوا اليهود يزعمون أن في بعض تواريقهم، خبرا عن رجل كان منهم، وفيهم هم أن ينسخ حكم التوراة وينفرد بالتأويل فيها، فعمدوا اليه وهو في نفر من المطلوب فيهم «فصلبوه» وما عندهم تحقيق بكونه ذلك المطلوب بعينه الا فقدم اياه من حينئذ.. هذه الحكاية تفتقت عنها حيلة من قسطنطين المذكور، حيث عمد الى من وجد في أمة عيسى، وقد اختلفت دعاويها بعد المسيح بأربعين سنة والتفت اليهم لا يظفر بواحد منهم الا قتل ومثل به، فاستخرج قسطنطين ما تبقى من رسم الشريعة بأيديهم، وجمع عليه وزراءه، فاثبت ماشاء وما راه موافقا لاختياره، كالقول بالصلوبية.

ليتعبد قومه بطلب دم، والقول بترك الختان، لانه شأن قومه، ثم اختلق رؤيا قال: انها حدثت له في منامه، وذلك أول شيء أظهره من هذا الأمر، فجمع أنصاره ورعاياه، من الروم، وذلك بعد المسيح مائتين وثلاث وثلاثين سنة، وعلى رأس سبع سنين من مدة ملكه . فلما اجتمع اليه أنصاره ورعاياه ذكر لهم أنه كان يرى في منامه آتيا آتاه فيقول له: بهذا الرسم تغلب. ويعرض عليهم هيثة «الصليب» فأعظمت ذلك العامة، وانقطعت لما سمعت منه.

ولكي يمكن رؤياه هذه فقد بعث الى امرأة في عصره كاهنة، وكانت ذات بأس وقوة، فشهدت له أنها رأت مثل ما رأى فقوي تصديق العامة.
فأخرج «الصليب» من موقع كنيسة القمامة وجعله شعارا من ذلك الوقت.
وفي كتب الحوار مع النصراني، والسردي عليهم نماذج من تلك القصص الخرافية، والحكايات

الخيالية التي تتكرر بها أسطورة بابا نويل: تمثيلا وحوارا في وسائل الإعلام المختلفة، وفي أماكن أخرى، ثم على هيئة قصص تتناولها الأمهات لأولادهن، ويلتزم شمل الصغار في حلقات مع العجائز لتقترن بهذا الاسم، وفي هذا الموسم الديني الذي قصد منه إشعال الجذوة في النفوس كل سنة، يساعد على ذلك، الجو البارد والإجازات حيث يلتزم الجمع أمام المدافئ للتلقي وتزجية الوقت من أي مصدر كان: قصصا تعاد قراءتها وحكايات تسترجعها العجائز من الذاكرة، وسيلة إعلامية تتحدث بلسان هذه الأسطورة الموسمية: بابا نويل.. الذي لا يأتي له ذكر الا في هذا الموعد السنوي.

فيكون من ذلك ما يلبي رغبات النفوس الصغيرة، ويوصل جذورا يريدونها أن تبقى متحمسة لهذا المعتقد، لربطه بأمر محبوب للقلوب.. من هدايا ووعود طيبة، وأمنيات مرغوبة، وانتصارات في مواقف، ومحبة بين الناس.. وهذه الأمور والحكايات كثيرة جدا. وامتلات بها بطون الكتب بين تاييد حسب المعتقد، وإنكار في سبيل الرد عليها، وتوضيح زيغها..

20 داعية ينشرون الاسلام

تم اعداد 20 من الدعاة المصريين الذين يجيدون التحدث باللغات الافريقية

ويأتي هذا التحرك في اطار تنسيق الجهود لمواجهة الأخطار التي تعترض مسيرة الدعوة.

وقال مدير عام العلاقات الخارجية بوزارة الأوقاف المصرية

ان هناك تنسيقا تاما بين رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة وبين الأزهر ووزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية

تأملات وخواطر

شمعة سنة 1993

يستقبل العالم سنة 1993 ويودع سنة 1992، وبين الاستقبال والوداع مسافة زمنية عامرة بالأحداث. وهنا وهناك في هذا العالم الذي أصبح صغيرا جدا لا حديث للناس الا عن نظام عالمي جديد أفرزته حرب الخليج، ياترى ماذا حمل هذا النظام الى أمم الأرض وشعوبها؟ هل استطاع حقا أن يرسخ مبادئ القانون الدولي واحترام سيادة الأمم؟ هل جاءنا ببشرى دخولنا الى المدينة الفاضلة التي يحترم فيها الانسان وتصان كرامته؟ لا شيء من هذا وذاك، لازالت لغة المدافع هي السائدة وقانون شريعة الغاب هو السائد والمسيطر. والا فما هو موقف هذا النظام من فعلة اسرائيل عندما قامت بطرد أربعمائة فلسطيني من أراضيهم ووطنهم وفيهم النخبة من العلماء والأطباء والأساتذة والمحامين والأدباء؟ صحيح أن مجلس الأمن اجتمع واتخذ قرارا في موضوع هذا الإجراء الظالم لكن اسرائيل أجابت بعنجهيتها المعهودة على القرار بالرفض القاطع. وظل المطردون الفلسطينيون ينامون في العراء، وزمهرير البرد ينفذ إلى أجسامهم وعظامهم، ويحاولون جاهدين للبحث عن ماء للشرب وطعام يسدون به رمقهم.

ولم تقم قيامة العالم الغربي بالتنديد والاستنكار لهذه الفعلة الشنيعة، وانما اكتفى بتوجيه اللوم والعتاب لاسرائيل، لكن بكامل الحذر والأدب، وكان المبعدين من بيوتهم بفلسطين ليسوا سوى حشرات تدب على الأرض.

إن مجلس الأمن «الموقر» لا يتورع عن اتخاذ قرارات سريعة وبنوع من الحزم والتهديد في شأن بعض الدول لتمديد الحصار عليها وتجويعها رغم أن الأسباب التي تستند عليها تلك القرارات قد زالت أو في طريق الزوال.

ما بال قرارات المجلس لا تنفذ بنفس الحزم والاستعجال بالنسبة للسفاكين الصرب الذين دمروا شعبا مسلما بكامله في أكبر عدوان عرقي عرفه التاريخ، واغتصبوا آلاف النساء المسلمات المحصنات، وقتلوا بالأطفال وذبحوا الرجال أمام مرأى أسرهم وأبنائهم. وآخر ما تناقلته وسائل الإعلام المسموعة والمرئية خبر أب مسلم بوسني ذبح الصرب فلذة كبده أمامه، ثم طلبوا منه تحت تهديد الرشاشات بأن يلعق دم ولده الذبيح.

انهم لا يزالون في العالم الغربي يتذكرون ويتناقشون حول ما يجب فعله بالنسبة لمسلمي البوسنة والهرسك، بينما كانوا سابقين بحماس منقطع النظير لنجدة شعب الصومال الجائع لإعادة «أمله» في الحياة وبعاد كبرى وتسليح جيد.

فلماذا لا يهب النظام العالمي الجديد لإنقاذ شعب البوسنة حتى يضفي على قراراته شيئا من المصداقية والعدالة والتوازن؟

إن أشياء محيرة جاء بها النظام العالمي الجديد، الذي نراه يتجاوز في وضوح النهار عن سيئات دولة عابثة بحقوق الانسان، ويتشدد في اتخاذ أقسى العقوبات بالنسبة الى دول أخرى لم ترتكب الفظائع كما هو الحال بالنسبة لاسرائيل قاتلة الأطفال والتي لم تخجل أو تخش من نكمة العالم بأجمعه، فأبعدت الفلسطينيين الشرفاء عن وطنهم الحبيب، وكذلك يفعل الصرب وهامهم يقومون بتنفيذ جرائمهم بالنسبة لكل مسلم من البوسنة يؤمن بالله وبمحمد رسول الله ﷺ فاي قانون هذا؟ وأين بنود ميثاق الأمم المتحدة التي تكفل حق الشعوب في تقرير مصيرها؟

على انه ومع ذلك كله لن أكون متشائما، فإن الأمل سيبقى بالنسبة للانسانية شمعة تضيء سنة 1993، وقد يتبدد الظلام في يوم ما ومن يدري؟

محمد الخضر الريسوني



ماذا تحمل سنة 1993 الى أطفال المسلمين في البوسنة؟

نافذة على الحاسوب

فضل العلم والعلماء والنهي عن المجادلة بغير علم

إعداد محمد الشرقاوي - عضو الرابطة - فرع الرباط

العلمون) 6 - آية 28 من سورة فاطر المكية (ومن الناس السدواب والآنعام مختلف ألوانه كذلك. إنما يخشى الله من عباده العلماء، إن الله عزيز غفور).

7 - آية 9 من سورة الزمر المكية: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، إنما يتذكر أولوا الألباب).

8 - آية 11 من سورة المجادلة: (يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح لله لكم، وإذا قيل انشروا فانشروا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعلمون خبير).

9 - آية 3 من سورة الحج المدنية وتتناول هي والآيات التاليتان الذين يجادلون بغير علم، ولا سيما الذين يجادلون في عقيدة التوحيد. قال تعالى: (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد) الحج 3

10 - آية 8 من نفس السورة (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير) أي من غير أدوات المجادلة وهي التسليح بالعلم والهدى ووسيلة ذلك، الإمام بما في الكتب.

11 - وأخيرا آية 20 من سورة لقمان المكية: (لم تتروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة، ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير) صدق الله العظيم ونعوذ بالله من علم لا ينفع...

المدنية (... والراسخون في العلم يقولون أمانا به كل من عند ربنا، وما يذكر إلا أولوا الألباب) الآية.

2 - آية 18 من نفس السورة: (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم)

3 - آية 83 من سورة النساء المدنية: (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به.. ولو رود إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) الآية.

4 - آية 122 من سورة التوبة المدنية: (وما كان المؤمنون لينفروا كافة، فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون)

5 - آية 43 من سورة العنكبوت المكية: (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا

هذا الموضوع، يندرج تحت خانة الأخلاق والسلوك والآداب. وحق له أن يندرج تحت هذه الخانة لأن العلم الذي يخلو من هذه الصفات لا يكون هادفا، وقد يكون وبالا على صاحبه، وعلى الأمة التي ينتمي إليها. فعلم الذرة هو «علم» إذا استخدم في الأغراض السلمية، وهو «جهل» رغم التسمية إذا وجه لأغراض التدمير والخراب. كما حدث في هيروشيما وناجاساكي في اليابان إبان الحرب العالمية الكونية الثانية.

والعلم في القرآن الكريم، هو من الصنف الأول، ولذلك رفع الله أصحابه درجات والآيات التي تناولت العلم والعلماء، وأولئك الذين يجادلون بغير علم، لا تتجاوز إحدى عشرة آية. في تسع سور: خمس منها مدنية وأربع مكية. جاءت مرتبة في القرآن الكريم كالآتي:

1 - آية 7 من سورة آل عمران

منبر الرابطة

سان رابطة علماء المغرب

المدير المسؤول: الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير: محمد الخضر الريسوني

الخميس 6 رجب 1413 هـ الموافق 31 دجنبر 1992
العدد: 26 - السنة الأولى - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 79-1992
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط الهاتف: 67 03 51
حساب (منبر الرابطة): 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء: حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

من كل بستان زهرة

الزاهدون بالآخرة

دخل يعقوب بن إبراهيم على داود الطائي وكان زاهدا. فقال له: ما رأيت أحدا رضي من الدنيا بمثل ما رضيت به، فقال: يا يعقوب من رضي بالدنيا كلها عوضا عن الآخرة فذاك الذي رضي بأقل مما رضيت به.